طبق الاصل

كاريكاتير : مؤيد نعمة

سياسة الاسترضاء لن توقف الإرهاب

ديفيد بروكز
ترجمة / عادل العامل

إنني أحاول هنا أن لا أفكر بالإسبان على نحو قاس. فقد أصيبوا بضربة مجزمة، وكان من الجنون الذهاب مباشرة إلى الانتخاب بعد ثلاثة أيام فقط من مجزرة مدريد. مع ذلك، إليكم ما حدث كما يبدو:

كانت الحكومة الإسبانية تنفذ في أفغانستان والعراق سياسات وجدتها القاعدة مثيرة للاعتراض. فقامت جماعة مرتبطة بالقاعدة بقتل 200 إسباني، زاعمة أن التفجير كان عقاباً على هذه السياسات. فكانت نسبة هامة من الاسبان المنتخبين معباة بعد المجزرة لتحويل مسار الحملة الانتخابية، فتحيت الحكومة القديمة وحل محلها أخرى ذات سياسات أكثر قبولاً لدى القاعدة.

فما قول الإسبان في هذا الاسترخاء؟ هناك ملايين الأمريكان الذين يعتقدون، داخل الحكومة وخارجها، بأن الصوتين الإسبان التأرجحين يحاولون بطريقة مخزية البحث عن سلام منعزل في الحرب الدائرة على الإرهاب.

وأنا أقاوم هذا الاستنتاج، لأني لا أعرف أي خليط من القضايا قد غير مسار الانتخابات الإسبانية خلال تلك الأيام الأخيرة. لكني أعرف بالتأكيد أن عكس المسار في أعقاب هجوم إرهابي أمر لا يمكن تبريره. وأنا لا أتهمني أية سياسة هنا. فأنت يجب أن لا تعطي الإرهابيين الفرصة للتفكير بأن أساليبهم تفعل مفعولها، لا تعطيهم الفرصة للاحتفال بالانتصارات، فعندما تفعل ذلك، تجعل من العالم مكاناً أكثر خطورة، بالنسبة للآخرين وربما لك أنت.

ويمكن أن نكون متأكدين الآن من أن هذه المجزرة لن تكون مجزرة المناسبة الانتخابية الأخيرة، فالقاعدة ستعتبر إسبانيا نصراً رائعاً. إذ كم مرة، بعد كل شيء، غير القتلة نتائج انتخابات ديمقراطية؟ وإذا كانوا قد فعلوها مرة، فلماذا لا يتوقفون عن ذلك الآن؟ لماذا عليهم الآن أن لا يذبحوا الإيطاليين، البولونيين، الأمريكان والبريطانيين؟

لقد استملت القاعدة الآن إحدى الأمم للتخلي عن الشعب العراقي، قبل الأمس، أوضح رئيس الوزراء العسكرية من العراق ما لم تتول الأمم المتحدة السيطرة هناك، وهذا ما كان الإرهابيون يطلبونه لأنهم يفهمون، وإن لم يفهم الكثيرون في أوروبا، أن العراق ساحة قتال حاسمة في الحرب على الإرهاب، وهم يدركون أي تهديد يملك بشكله الدستور الديمقراطي الجديد لقضيتهم. فكما جاء في مذكرة أبي مصعب الزرقاوي الشهيرة، ليس هناك، حيث توجد ديمقراطية، مكاناً أكثر خطورة، بالنسبة لأخرين وربما لك أنت.

ربما ستحصل القاعدة على عدد من المجندين الجدد نتيجة لهذا "الانتصار". لكنها لن تتوقف حتى لو دمرت أفغانستان والعراق. وعليه، فإن تراجع دول مثل إسبانيا لن يجعلها آمنة، إذ أن مهمة القاعدة لا تتعلق بهذا البلد أو ذاك، إنها قضية وجود. "أنتم تحبون الحياة ونحن نحب الموت"، كما قال الإرهابيون الزعومون في شريط الفيديو الذي عثر عليه في مدريد.

وسوف تكون هناك هزات تالية أخرى من الانتخابات الإسبانية وسيزداد الأوروبيون أنهم إذا ما وقفوا إلى جانب أمريكا فيما يتعلق بالتهديدات الأمنية الشيرة للجدل، وضرب الإرهابيون دولتهم، فإنه يمكن أن يتلقوا اللوم من منتخبيهم.

سوف يحدق الكثير من الأمريكيين والكثير من الأوروبيين بعضهم في بعض الآخر في الأسابيع القادمة غير مصدقين أعينهم.

فسيبدو الأمر حقاً، اليوم أكثر من أي وقت آخر، وكأن الأمريكيين من الريح، والأوروبيين من الزهرة.

فلو أن جماعة إرهابية ما هجمت الولايات المتحدة قبل ثلاثة أيام من الانتخابات، فهل يشك أحد في أن الأمريكيين والأوروبيين يمتلكون ثقافات سياسية وأخلاقية مختلفة؟ بالأمس صرح رئيس الفوضية الأوروبية، رومان برودي قائلاً لصحيفة (لا ستامبا) الإيطالية: "من الواضح أن استخدام القوة ليس هو الرد لحل النزاع مع الإرهابيين".

يعتقد حقاً أن الإذعان أو التفاوض ينفع أفضل؟

هل بوسعكم أن تتخيلوا جون كيري أو جورج بوش يقول هذا؟

إن أمريكا نفسها ليست معفية من اللوم. فأين كانت وزارة خارجيتنا؟ لماذا لم يقض كولن باول السنوات القليلة الماضية قاطعاً أوروبا حينة وذهاباً من أجل أن يعرف الناخبون هنا على الأقل الحجج المتعلقة بتحرير العراق، أن تكون لديهم على الأقل صورة دقيقة عن الأمريكيين، بدلاً من صورة (الكاوبوي) المكررة الفجة التي نشرتها وسائل الإعلام الأوروبية؟ لماذا تجعل إدارة بوش الأمر بهذه الصعوبة لدى أصدقائها؟

ماذا هي غير قادرة على الوصول؟

إنه لحديث فاصل، سيغير الكيفية التي تفكر بها القاعدة فيما يتعلق بالعالم، وسيغير الكيفية التي يرى بها الأوروبيون العالم، وسيفيد السياسة الأمريكية لسنوات قادمة.

عن / نيويورك تايمز

الوصية الواجبة في قانون الأحوال الشخصية العراقي

يشترط قانون الأحوال الشخصية في المادة 96 للميراث ثلاثة شروط:

1- موت المورث حقيقة أو حكما
2- تحقق حياة الوارث بعد موت المورث
3- العلم بجهة الأرث

وبناء على الشرط الثاني اعلاه. إذا مات شخص وله أولاد أحياء وأخرون متوفون. وللمتوفين أولادهم أحفاد الأول فإن هؤلاء يحرمون من أرثه أولاً لانقطاع صلتهم بالجد ولأن الأعمام (أولاد المتوفي) أقرب منهم للمتوفي. ولغرض إنصاف هؤلاء فإن بعض الفقهاء المسلمين قالوا بإن يعطى أولاد الابن المتوفي ارثيا يساوي حصة أبيه المتوفى من تركة جده. وبهذا أخذ القانون العراقي في المادة 74 للعدلة بالقانون رقم 72 لسنة 79 النافذ في 79/6/18.

ولابد هنا أن نشير إلى أن بعض الفقهاء قالوا بوجوب الوصية للحفيد الذي مات والده قبل جده بنفس الطريقة التي وردت في المادة 74 العدلة.

وأكثر القائلين بهذا الرأي هو الامام ابن حزم الظاهري بقوله (وفرض على كل مسلم أن يوصي لقرابته الذين لا يرثون) (المحلى ج 9 ص 314) وكذلك في قول للامام أحمد بن حنبل (السنهوري في الوسيط ج 9 هامش ص 218) ونقل عن الإمام الصادق عن أبيه قوله من لم يوص عند موته لذوي قرابته فقد تم حمله بمعصية (وسائل الشيعة 13 ص 355 و351).

والأمر الثاني الذي تجدر الاشارة له هو أن هذا القانون يسري على وفيات الأجداد والجدات التي تقع بعد نشره في 79/6/18 وقد جرت العادة على أن تذكر هذه الوصية ضمن قسم المتوفى كحصص أرثية كبقية الورثة.

كما تجب الإشارة إلى أن القانون ينص على استيفاء الوصية الواجبة قبل الوصايا الأخرى من ثلث التركة وان الحفيد لا يستحق الوصية الواجبة إذا كان قد استحق ارثاً من جده أو وصية.

لقد أخذت معظم القوانين العربية بالوصية الواجبة واول قانون فيه حكمها هو قانون الوصية المصري رقم 71 لسنة 46 ثم قانون الأسرة التونسي وقانون الوصية المغربي لسنة 57 وقانون الأحوال الشخصية السوري لسنة 53 وقانون الوصية للجمهورية العربية اليمنية ثم قانون الوصية في الكويت لسنة 71 وأخيراً صدر التعديل الثالث لقانون الأحوال الشخصية العراقي في 79/6/18 الذي عدل المادة 74 منه ونص فيه على الوصية الواجبة كما أسلفنا.

القاضي محمد حسن كشكول
قاضي الأحوال الشخصية

الحرب على الإرهاب

شريط القاعدة يقول: لقد فجرنا مدريد

بقلم: جلس ترملت

أدعت مجموعة من مليشيات القاعدة الإسلامية بأنها هي التي نفذت تفجارت مدريد وقتلت ما لا يقل عن (200) شخص وجرح الكثير غيرهم. وقد كشف وزير الداخلية الإسباني (انجيل نسبس) عن أن الشرطة حصلت على شريط فيديو يعترف المتحدث فيه بأنه الناطق العسكري لتنظيم القاعدة في أوربا وكان يتحدث باللغة العربية بلكنة مغربية. وقد ذكر هذا الرجل في الشريط:

نحن نعلن مسؤوليتنا عن الذي حدث في مدريد وذلك بعد عامين ونصف العام من أحداث الهجمات على واشنطن ونيويورك. وهذا هو الرد على الجرائم التي ارتكبت في أفغانستان والعراق وإذا لم يتوقف جوركم فسيكون هناك الأكثر إن شاء الله. هذا وإن اكتشاف هذا الشريط جاء بعد اتصال هاتفي مع محطة إذاعة يعلن فيه الشخص المتصل أن الشريط موجود قرب الجامع الرئيس في مدريد. وقد عرف المتحدث نفسه تحت اسم (أبو دجان الأفغاني) وقال وزير الداخلية إن هذا الشخص غير معرف بالنسبة للشرطة الإسبانية وهم يدققون في مدى مصداقية هذا الشريط ونبه بصورة حذرة من قبوله على محمل الواقع. وقد جاء كشف هذا الشريط بعد إلقاء القبض على خمسة أشخاص بتهمة التورط في هذه التفجيرات والتي أصابت إسبانيا بحزن كبير. وكان بين الخمسة ثلاثة من المغرب وهنديان وقد عثر على جهاز موبايل وبطاقة (SIM) مع أجهزة تفجير على أحد القطارات المستهدفة بالتفجير. وقد استخدمت هواتف الموبايل لتفجير القنابل التي قتلت (200) شخص وذكرت بعض المصادر أن المستهدف من خبرة حرب الخليج في مهاجمة الدبابات العراقية عام 1991.

ثالثاً: طبق الواء تكتيكاته الجديدة في ميادين التدريب في فورت إردين في كاليفورنيا وفي فورت بولك في لويزيانا.

التدريبات السابقة في ميادين كهذه تضمنت بشكل عام عمليات ضد دبابات العدو في أرض مفتوحة.

لكن التشديد هذه المرة كان على التنسيق مع القوات الجوية من فرقة المرسان الأول وهي تتحرك في القرى وتقاتل للهاجمين.

ترجمة زهير رضوان

الأمن المغاربة في سير عملية التحقيق في مدريد هذه وهم ثلاثة خبراء:

جمال زوكام (30 سنة) ومحمد بكالي (31 سنة) ومحمد حاوي (34 سنة) والجميع من شمال المغرب. وقد جاء لقاء القبض على المتهمين أثناء دفن الإسبان لموتاهم وهم في حالة غضب شديد بسبب فشل حكومة أزنار في الكشف عن السؤول المباشر عن تلك الهجمات. وجاء ذلك بعد ليلة من خروج الملايين من الإسبان إلى الشوارع لسحب عمليات قتل وقد خرج ما يقرب من خمسة آلاف متظاهر غاضب متجاهلين أوامر الشرطة بعدم التظاهر وذلك قبل يوم الانتخابات وقد تجمعوا خارج مكاتب حزب رئيس الوزراء (أزنار) وهم يهتفون!" وقد تظاهر الآلاف في مدن إسبانية أخرى بما فيها مدينة (بلباو) في منطقة الباسك حيث تجمع أكثر من ثمانية آلاف شخص. هذا ومن المعروف أن الانتخابات الإسبانية العامة قد تأثرت بهذه الهجمات بشكل تام في حين اتهمت حكومة أزنار وشخصه بالذات بعدم السيطرة سياسياً على الوقف. وقد اندفع الناس بغضب لمعرفة السؤول عن هذه الهجمات إذ يقول أحدهم!" نحن نريد معرفة الحقيقة فقط". وقال أستاذ القانون لويس ماريا كارسيا: أنا ناقم تماماً على هذا الوقف. وفي مدينة (بالميلونا) أطلق ضابط شرطة النار على ولد شخصين اعتقلا في أحداث عنف في أحد شوارع الباسك قبل إنه رفض وضع علاقة سوداء على باب محله. وقد اعتقل ابن رجل قبوليس نفسه. وحدثت مشادات ومواجهات حادة بين المتظاهرين ورجال الأمن أدت إلى مقتل أحد المتظاهرين. وقد أكد وزير الداخلية على إن الحكومة واضحة ولا تخفي أي دليل عن الأحداث قائلاً: "إن الحكومة لا تراوغ ولن تخفي الدليل وقد قدمنا المعلومات بكل وضوح وشفافية. وليس هناك من أسرار". ونفى الوزير أية معلومات وصلته تفيد بأن القاعدة هي السؤولة عن الهجمات، لكن محطة إذاعة إسبانيا الرئيسة (كادينا SER) أفادت بأن الصادر الاستخبارية تقول بأنها متأكدة بنسبة 99% من أن هذه الهجمات قد نفذت من قبل (10-15) شخصاً من التطرفين الإسلاميين. أما جورج دزكالد رئيس مركز الاستخبارات القومي فقد نفى في حينها هذا التقرير.

عن: الأوبزيرفر
ترجمة: عمران السعيدي

السمتيات الأمريكية تراجع تجربتها الحربية في العراق
العودة إلى العراق للقيام بالجولة الثانية

مايكل غوردن

خلال الاندفاع العسكري الأمريكي نحو بغداد في الربيع الماضي، تولت طائرات الهيلوكوبتر الهجومية من كتيبة الطيران 1-227 واحدة من أصعب المهام الحربية.

فقد أرسلت الوحدة AH-64D من طائرات الأباتشي إلى عمق الأراضي العراقية للبحث عن مدرعات العدو لتقع أمام وابل من نيران الأسلحة الخفيفة ومضادات الطائرات.

الطائرات التي اقلعت لتلك المهمة في 23 آذار 2003، وعددها ثلاثون، دونما عملية استطلاع مسبقة أو دعم من الطيران الحربي.

تعرضت جميعها للإصابة وأسقطت واحدة منها وأسر طياروها. هذه المهمة أصابت قيادات الجيش بالصدمة مما دفع القيادة إلى إعادة النظر في الهيليوكوبتر منذ ذلك الحين. الآن فإن نتيجة إعادة النظر هذه سوف توضع أمام الاختبار.

وبجحفة قليلة ودون أضرار سوف تعود هذه القوة المنتشرة في كيلين، تكساس، الكتيبة 227-1، كما تدعى هنا، إلى العراق كجزء من اللواء الرابع لفرقة الفرسان الأول.

قال آمر اللواء الكولونيل جيمس مالك كونفيل "نحن لا نخوض الحرب لسابقة، بل لتعلمنا دروساً منها تمكننا من القتال بنجاح في هذه الحرب الجديدة".

إن الحرب عملية تكيف متواصل.

الهجمات العراقية تسعى إلى التفوق على القوات الأمريكية بالحيلة والدهاء حيث تقوم بزرع القنابل على جانب الطريق ولقيام بهجمات انتحارية وكمائن باستعمال نيران الأسلحة الخفيفة والقنابل اليدوية المدفوعة صاروخياً.

والأمريكيون يسعون إلى التلاؤم. قائد الفرقة الأول الليجور جنرال بيتر شرويلي، قام بدراسة التجربة البريطانية في مقاومة الهجمات وأرسل العديد من ضباط الأمريكيين إلى أوستن تكساس، للحصول على حكم لما سوف يفعلون للتمكن من مدينة كبيرة، وعلى مهارة كان على القوات الأمريكية التي استولت على بغداد أن تتعلمها وهي لم تزل في الجو.

مع ذلك، فللكتيبة 227-1 خبرة فريدة سوف تستخدمها بنفسها. وبينما لتحول أمر واقع في الحياة العسكرية، إلا أن كثير من 70٪ من أفراد الكتيبة شاركوا في الحرب في العراق. كما قامت الكتيبة بدراسة عمليات إسقاط الطائرات الأمريكية في العراق مؤخراً لتطوير تكتيكات جديدة ثم التمرين عليها في ميادين التدريب في الولايات المتحدة.

يقول الكولونيل مالك كونفيل أن لواءه يجري العديد من التغيرات المهمة بقصد تكييف الكتيبة لمهمتها في مقاومة الهجمات. أولاً: قامت بتغير خطط الهجوم. خلال غزو العراق، أرسل فوج الطائرات الهجومية الحادي عشر، حيث الكتيبة 227-1 كانت جزءاً منه العديد من طائرات الأباتشي في عمق أراضي العدو لصيد الدبابات العراقية. لكن إرسال الطائرات بالجملة في مهام كهذه جعلها عرضة للهجوم، خاصة عند الدقة فوق أو بالقرب من المراكز الدنية. تخطط الكتيبة هذه المرة لاستخدام مجاميع "الصياد القاتل" المؤلفة من طائرات المراقبة من طراز كيوا الخفيفة وطائرات هجومية من طرازي أباتشي الجهزة برادار تحديد الهدف ومنظومة صواريخ. الفكرة هي إن استخدام مجموعات من طائرتين، تعمل بشكل متوافق مع الطائرات البرية، سيجعل من طائرات الهيليكوبتر أكثر فعالية وأقل عرضة للإصابة.

وبينما لا تستطيع طائرات الكيوا الصغيرة مجاراة طائرات الأباتشي في حماقاتها العميقة في أراضي العدو، فهي مفيدة جداً في الواقع الدنية.

ثانياً: سوف يغير الواء من طريقة تحليقه.

فبدلاً من جعل الأباتشي تحوم وتطلق صواريخها عن بعد، سيتم التأكيد على الناورة والرمي أثناء الحركة، وهذا ما يسميه الجيش "تكتيكات بعض لطيارين القدامى يقولون إن هذا ليس بالتكتيك الجديد بل هو إعادة اكتشاف للوسيلة التي اتبعها طيار ان الجيش خلال حرب فيتنام، لكنه تغيير في فكرة الجيش في الحرب الباردة حول مقاومة دبابات حلف وارشو، وفي الفكر المغاربة قد وفروا الأمكن للمهاجمين. وقال (أسبس) "إن هذا الأمر يفتح مجالاً مهماً في سير التحقيقات اضافة إلى المعلومات الواردة عن أجهزة الهواتف والكارتات التي عثر عليها في الحقيبة والتي لم تنفجر" وأضاف الوزير قائلاً: إن الذين من الإسبان من أصل هندي قدما معلومات إلى الشرطة وإن واحداً أو أكثر من الذين القي القبض عليهم قد تكون لهم صلات مع مجموعات الليشيات الغربية ولكن من المبكر جداً التأكد من صحة هذه المعلومات" وإن تحقيقاً مفتوحاً قد بدأ لتوه. وهناك تحقيق مستمر الآن في بنايات ودور متفرقة. إنها بداية التحقيق لكنها تفتح مسلكاً هاماً للوصول إلى الحقيقة.

ومن المؤمل أن يشارك بعض خبراء